كنت كان واسمها وشرنا. المتكلم بالضمير في موضع رفع على انه اسم
كان اوتي فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم وهو في موضع
النصب على انه خبر كان تقديره ماكنت موتى ان يمتد ان حرف ينصب الفعل
المضارع وقد تقدم الكلام عليه ويمتد فعل مضارع منصوب بان وان هذه
مصدرية بتقدير ما دخلت عليه في تاويل المصدر وتقديره ماكنت اوتى امـ
امتداد زمان في البقاء شانئا للتعدية والبقاء مجرور بالباء وهو متعلق
يمتد زمني فاعل يمتد وعلامة رفعه ضمة مقدرة على النون وانما لم
يظهر لاضافته الى ياء المتكلم وعلى كل حال فان زمني فاعل فلت
ان ان وما دخلت عليه مصدرا وتركت الفعل على ظاهره فان المصدر يضاف
الى الفاعل وتقديره ماكنت اوتى امتداد زمني حتى تقدم الكلام على حتى
في قوله طال الغنى اي البيت وهي هنا لانتهاء الغاية ومعنى الكلام الى
ان ارى فعل مضارع منصوب باضمار ان ولم يظهر النصب لانه معتل الطرف
بالالف في النصب فتحة مقدرة على الالف وانما كتب بالياء لانه تقول رايت
وقوله الاوغاد منصوب على انه مفعول به والاوغاد جمع وغد والاضافة المعنوية
بمعنى اللام والسفل جمع ورب العطف على الاوغاد المعنى ماكنت
اظن الزمان يمتد بي في عمري حتى تنقضي دولة الكرام وارى فيما بعد
دولة الاوغاد والسفل اللئام وهو يشبه قول ابي الطيب المتنبي
ماكنت احسبني احيى الى زمن ◦ يسيء بي فيه كلب وهو محمود ◦
وهذا قاله ابو الطيب في بعض اهاجي كافور الاخشيدي وقد اجازه
قبل قدومه عليه ويقال انه في اول الامر امله بضيعة بحصيب اقطاعا
فلم يف له وما كان يقصد الا الولايات على الاعمال والامرة فنظم فيه
هذه

هذه القصيدة وهي من اخبث اهاجيه فيه منها ..
من علم الاسود المخصي مكرمة ◦ اقومه البيض ام اباؤه الصيد ◦
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ◦ عن الجميل فكيف الخصية السود ◦
ومن غريب ما رايته فيه قوله في ذكر الخيل ◦
فجاءت بنا انسان عين زمانه ◦ وخلت بياضا خلفها ومآقيا ◦
قواصد كافور توارك غيره ◦ ومن قصد البحر استقل السواقيا ◦
وما مر على سمعي ابلغ من هذا ولا احسن وعاندني كافور فما نشرني
من لفظه لنفسه المولى صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي من
قصيدة يصفها في اخر شبابه ◦
باسم الذي مضمر ماصرافي لها ◦ سوق القبول وودعي ملعور ◦
على ابي الطيب الكوفي مفخرة ◦ اذ لم اضع مسكها في مثل كافور ◦
وهذا في غاية الحسن ونقلت من خط القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر رحمه الله من نسخة جواب اجاب به في جواب الخطاب عن
السلطان صلاح الدين يوسف لما ورد عليه ذلك الكتاب الصادر عن
الامام الناصر يتضمن الانكار عليه في فصول متعددة فقال ومنهم
القائلون انى يكون لهم الملك علينا ونحن احق بالملك امثال الماضين اولنا
وما مثلهم فيمن جاء اخيرا وقد علم كل ما عاملوا به الخلافة تضييقا
وتقتيرا وكونهم عوضوا عن الذهب بسم النفقات في فضة قد رووها
تقديرا. وما جعلها مناقضة احمد بن طولون لما كان بوسم والاخشيدية
حين طاقت عليهم الدولة سلطانا بكافور كان من اجلها كافورا: انتهى
انشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن نباتة في

Copyright © King Saud University